

مدرسة الحياة | يا نفس جدي ٧ | الشيخ الحويني ٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمارنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

ان عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:26

ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى مؤنبا نفسه او مخاطبا نفسه اتراه لو هب - 00:00:56
نفحة فاخذت البصر كيف كانت تطيب لك الدنيا؟ واسفا عليك فقد عشيت البصيرة التي هي اشرف وما علمت كم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ الى كنا ذكرنا امس وهذا هو المجلس السابع. من شرح هذه الخاطرة - 00:01:26
لابن الجوزي رحمه الله تعالى في الخاطرة التي سمينها وهي نفس جدي. وهذا يوم الثلاثاء الذي يوافق عشر من شهر رمضان سنة الف واربعمائة وثلاثين من هجرة خير من اعطى الحصى نبينا محمد صلى - 00:01:56

صلى الله عليه وسلم. وكنا ذكرنا في المرة الماضية او ختمنا الكلام في المرة الماضية عن تأنيب بالنفس وهل يجب على المرء ان يؤنب نفسه ام انه يمرر لها هذه المسألة فيها تفصيل. هناك انسان اذا انب نفسه واشتد عليها خارت قواه - 00:02:16
ويأس. وهناك انسان يتحمل هذا. فهذه مثل تكاليف الشرعية قد يعجز المرء عن اداء الواجب فينحط الى المرتبة التي تحتها بحكم الشرع. قال صلى الله عليه ان يسلمك ما في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال صلي قائما - 00:02:46
ان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حبلا بين ساري قال حبل من هذا؟ قالوا هذا حبل زينب. اي آ امرأته صلى الله عليه وسلم. وزينب بنت جحش - 00:03:16

رضي الله عنها. قال ما تفعل به؟ قالوا اذا تعبت استندت على هذا الحد. اذا تعبت في قيام الليل او من كثرة الصلاة استندت على هذا الحد. فقال عليه الصلاة والسلام حلوه. ان الله لا يمل حتى - 00:03:36
تملوا. اذا النفس لها طاقة. وكل انسان ادري بنفسه. واعرف بملكه ومواهبها. فيه انسان اذا لامته نفسه فاستجاب لها حصل له احباط وحصل له يأس. ليه؟ لانه لا يستطيع اكثر من هذا. ومع ذلك هو غير راض عن ادائه - 00:03:56
يعني كلما صلى وصلى او صام وصام او قرأ القرآن وقرأ في سير المجدين انه لم يفعل شيء. طيب هذا اقصى ما عنده. ماذا يفعل اكثر من هذا؟ سيتوقف عن العمل. لا بنقول لهذا - 00:04:26

اربح على نفسك. زي ما في رخصة شرعية وهناك الرخصة الشرعية انما توائم حاجة النفس. اذا نزلت تقوم تأتي الرخصة الشرعية. يبقى انت ايه يعني اذا لمت نفسك لمها لوما لا تحبظها به. فيه واحد قوي النفس - 00:04:46

يعني مسلا عمر بن الخطاب لما لما حدسته نفسه بالخلافة يوما فجمع الصحابة جمع المدينة يعني في المسجد وقال اني كنت ارعى قراريط لبني فلان. ارعى الغنم على قراريط لبني فلان. فقال له عبدالرحمن بن عوف ما زدت على ان ازريت بنفسك - 00:05:05
يعني انت لم تقل لنا معلومة جديدة ولم تقل لنا شيئا جديدا كل الذي فعلته انك ازريت على نفسك وقلت كنت ارعى الغنم بقراريط. يعني كلام فارغ يعني. لبني فلان وانت الخليفة الان. قال ان نفسي حدثتني بالخلافة - 00:05:25

فأردت ان أؤدبها. فيه واحد يقدر على هذا. و آخر لا يقدر على هذا. فمسألة تأنيب النفس او اشتد عليها اه دي مسألة متروكة لفقه النفس. وهذا طبعا داخل في مسألة البصيرة. في الانسان الذي ينطلق على غير هدى - [00:05:45](#)

الى غير بصيرة ده يخبز خبط عشوائي. فهنا ابن الجوزي رحمه الله يؤنب نفسه من اول الخاطرة كما سمعتم ويهددها ويذكر لها مصارع الذين من قبل. ويذكر لها البلاء. اتراه لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف تطيب لك - [00:06:05](#)

الحياة. فكيف اذا عشت البصيرة التي هي اشرف من البصر. اليوم اتكلم ان شاء الله هو عن بصيرة العلم قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. آآ - [00:06:25](#)

هناك مشاكل كثيرة يذكرها للشباب. وآآ المشاكل دي تتسبب في هذه تتسبب في مشاكل كثيرة. سببها قلة البصيرة. البصيرة والتجربة لا ينفكان التجربة تصقل بها البصيرة. من ليس له تجربة فليأخذ تجربة غيره. وليتمثل قول - [00:06:55](#)

قائل اللهم اجعل لنا عبرة ولا تجعلنا عبرة. التجربة تحتاج الى عمر يسميها اهل العلم الاستقراء. الاستقراء اي استفعال من القراءة. وهذا يحتاج الى طول عمره في القراءة. مع الفهم الجيد. فالدعوة الى الله عز وجل هي اشرف الوظائف على الاطلاق. حتى لو كان المرء يأكل - [00:07:25](#)

الشجر عشان في يعني بعض اخوانا الذين تركوا الثغرة وتركوا مواقعهم وانطلقوا الى بلاد الله الواسعة يجمعون المال بعد ما تعلم وعرف شرف العلم. يذهب الى هناك يظل عشرين سنة او خمسا وعشرين سنة. ثم يرجع - [00:07:55](#)

لم يحصل شيئا مذكورا شيئا كبيرا. لكنه خسر الذي هو اشرف. جاء فوجد الصبيان الذين تركهم يلعبون في الطرقات وجدهم المشايخ وهم الذين يجلسون على الكراسي وعلى المنابر ويعلمون الناس - [00:08:17](#)

والله سبحانه وتعالى لا يضيع من سبت على قدم الصدق ابدأ يرضيه حتى بالقليل. يعني يضيق فتحة العين. الطمع وهو اوسع حاجة في الانسان ايه؟ عينه مع انها ضيقة كما ترون. لكن هي اوسع تبلع الفضاء الواسع - [00:08:35](#)

وهذا من اغرب ما يكون. يعني عينك هذه وانت تنظر الى الامام. تنظر بها وانت تنظر الى الامام ترى من بجوارك وترى من بجوارك. وهي عين ضيقة لكنها تبلع الفضاء الواسع. قال صلى الله عليه وسلم لو كان يا ابن ادم - [00:08:59](#)

من ذهب لقال لو ان الاثنين ولو ان له اثنان لقال لو ان لي ثلاثة ولا يملأ عين ابن ادم العين ابن ادم الا التراب وتاب الله على من تاب. الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تحتاج الى ثلاثة اركان - [00:09:19](#)

الداعية نفسه. والمدعو والدعوة اي حد عايز يتصدر للدعوة لابد ان يرى هذه الاركان الثلاثة. وان يحسب حساب كل آآ ركن الداعية نفسه لابد ان يكون عالما بقدره ونفسه ابتداء. قبل ان يدخل الى هذه الساحة الواسعة - [00:09:41](#)

قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرا. ولو القى معاذيره. فقل امس ان البصيرة هي عين القلب. واذا ابصر القلب رأى الاشياء على حقيقتها فالانسان على نفسه بصيرا ولو القى معاذيره. يعني ممكن يعتذر لك - [00:10:07](#)

ازارا تقبله انت لكنه من داخله نفسه يعلم انه مبطل ادي معنى الاية. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره للآخرين. حتى لو قبلت انت عذره هو يعلم حقيقة الامر انه اما ان يكون مبطلا واما ان يكون صادقا. يبقى الانسان الذي يدعو الى الله عز وجل لابد ان يكون بصيرا - [00:10:36](#)

بنفسه. الحاجة الثانية لابد ان يكون عالما بصحة ما يدعو اليه احنا العلم عندنا عندنا شيئا. نص وواقع هذا النص نحتاج ان ننزله على الواقع وانا عايز برضو استدرك واقول نص صحيح مع واقع - [00:11:01](#)

فانا وصفت النص ولم اصف الواقع خلاص؟ يبقى نص صحيح مع واقع اي واقع سواء كان في آآ واقع آآ مخالف او موافق مسلم او كافر. لان ديننا صالح لكل زمان فالمفترض ان هذا الدين - [00:11:36](#)

الذي اختاره الله سبحانه وتعالى ورضيه دينا ولا يقبل من عمل عاملا الا اذا كان مسلما ده المفترض انا انزله على اي واقع في الدنيا سيوانه ودي مهمة العالم مش مهمة النص. لان النص قد يكون معناه في الظاهر ضيق - [00:12:01](#)

لكن العالم اذا استعمل مفهوم دلالة المفهوم وسع دلالة النص مش يوسعوا لحد ما يقطعوا؟ لأ هوسعوا الى حدود النص. ان مصر لها

حدود. له حد اول وحد اخر انا حريتي في هذا الحد - 00:12:28

سواء من هنا الى هنا او رأسا من هنا الى تحت فقد يكون النص صحيحا والواقع غير ملائم يبقى انا لابد ان انظر الى المسألة بهذين النهاردة لما بقرأ في الجرائد واجد بعض الذين يتصدرون الكلام في الفضائيات يتكلمون بكلام - 00:12:46

انا استغرب غاية الغرابة. انه يتمنى ان يرى في كل شارع كنيسة بجانب مسجد ويقول يجوز للمسلم ان يتبرع بالمال لبناء الكنائس ما دي فتاوى طالعة اهي. طالعة في آآ بمناسبة شهر رمضان المبارك - 00:13:16

وهذا يخالف قول كل اهل العلم انا ابني محفلا للشرك باموال المسلمين. واترك المسلمين جوعا ومرضى دول بيتكلموا من المكاتب المكيفة هؤلاء لا يخالطون الناس او خالطوهم ونسوا القضية فليأت واحد من هؤلاء على ابواب مسجد كهذا المسجد - 00:13:46

ليرى اصحاب الحوائج ليرى المرضى ليرى الفقراء. ليرى اصحاب الديون دول امم بعد الازمات المتتالية المتلاحقة الذين كانوا يعيشون في الستر نزلوا تحت خط الفقر احيانا اخجل من نفسي عندما يأتيني رجل فاضل طول عمره يشتغل بالتعليم وبقي وكيل مدرسة وبقي ناظر مدرسة وبعدين يتحاييل على المعاش ثم يأتي يقول لا - 00:14:18

سد ايجار المسكن ايه اللي بياخده يعني بعد ايه ؟ اربعين خمسين سنة من التدريس مرتبه الاساسي كم اللي بيطلع به الف جنيه ما يتحصلش الف جنيه طب الف جنيه ماذا تفعل هذه الالف - 00:14:48

لرجل عنده سكن آآ بكذا وعنده خمس ست اولاد اللي في الجامعات واللي عايز يزوج بنته واللي مش عارف عايز يعمل ايه والكلام ده. ده يعمل ايه الف جنيه يعني - 00:15:05

يعني السنة كلها على بعضها اتناشر الف جنيه لو عنده بنت تريد ان تتزوج ولا الكلام دهوت هتلتهم المبلغ ده كله. ده لو فرضنا انه قال له المبلغ ده كله مرة واحدة - 00:15:15

انا اشعر بالخجل واحس بيني وبين نفسي بالعار ان في ناس كانوا يعيشون في منطقة الستر نزلوا تحت خط الفقر اتي انا اقول ان الصدقات تبني بها الكنائس وهل ده جائز اصلا؟ ده في ميثاق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا بني اذا هدمت كنيسة وسقطت لا يجوز لها ان تجدد - 00:15:27

فاحنا في زمان الانفلتات اناس يتكلمون بمنتهى الحرية يقول نحن لا نقول للنصارى بشروا بدينكم ومن حقكم ان تبشروا بهذا الدين في الفضائيات النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث ابي هريرة في مقدمة مسلم سيكون اخر - 00:15:54

زمان اناس يحدثونكم بما لا تعرفون انتم ولا اباؤكم فايكم واياهم لا يضلونكم اهو ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. احنا بقينا في اخر الزمان اهو يحدثونكم بما لا تعرفون انتم ولا اباؤكم. اباؤنا هم السلف - 00:16:20

مش اباؤنا الاب المباشر. لا الاب المباشر قد يكون جاهلا. لا يكون عنده اي فكرة عن الدين. اباؤنا هم السلف واجدادنا هم السلف. سلفنا لا يعرف شيئا من هذا ففي هذا الزمن زمن الفتن وزمن تبديل الدين - 00:16:43

بالاراء الشخصية والاجتهادات واخضاع الدين للسياسة. والسياسة في الاصل لا دين لها. السياسة المعاصرة لان احنا عندنا في حاجة اسمها السياسة الشرعية التي يحكمها الدين. السياسة المعاصرة لا دين لها - 00:17:06

بل السياسة تتبع المصلحة حيث وجدت حتى وان كانت المصلحة تخالف ابجديات الدين هي دي السياسة فاحنا حتى يعني لا يضرب علينا الذل اكثر من هذا وحتى تنجو الارض بافراد من الصالحين - 00:17:23

لابد ان نقف وقفة صحيحة على هذا القانون. القانون نص صحيح في مقابل واقع اي واقع اجتهاد العالم هو الذي ينزل النص الصحيح على الواقع الملائم. مش الواقع الصحيح لان الواقع قد لا يكون صحيحا - 00:17:46

بل ينزل النص صحيح على الواقع الملائم. ومن الامثلة الشهيرة على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم - 00:18:07

لكن قومك قصرت بهم النفقة. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام لماذا ترك هدم البيت وهو ممكن وما كان احد يستطيع ان يقول له لم؟ على وجه الاعتراض ولا لماذا على وجه الاعتراض - 00:18:33

وقلت لكم انه كان ممكنا لم يكن مستضعفا كما كان في مكة. قال لولا حدثان قومك بالكفر يبقی النبي صلى الله عليه وسلم معه كلام امنية يتمنى ان يفعلها لكن الواقع غير ملائم - [00:18:55](#)

يبقى عندي نص صحيح ان نرجع البيت الى قواعد ابراهيم لكن الواقع لا يلائم هذا التغيير عدل ابن الزبير رضي الله عنه في زمانه ايام كان خليفة المسلمين رأى ان الذي تهيب منه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - [00:19:22](#)

وانتم عارفين القتال اللي كان بين يعني دولة بني امية وما بين عبدالله بن الزبير والكلام ده وانتهت القصة برضه بتهدم الكعبة لما ضربت المنجنيق وكده لما اراد عبدالله بن الزبير بعدما استقر الامر ان هو يجدد ما وهى من الكعبة - [00:19:45](#)

ما وهى من الكعبة نص جدار منها راح. ربع جدار راح. فعايز ايه ؟ ناس قالوا ايه نجدد الكعبة ان احنا نبني ما وهى منها ابا عبدالله بن الزبير وقال والله لو كان بيت احدكم ما تركه حتى يجدد. فكيف ببيت ربكم؟ اشيروا علي ايها الناس - [00:20:06](#)

قال ابن عباس لقد فرق لي فيها رأي. اي ظهر ووضح لي رأيي في ذلك. ارى ان تترك بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها. فقال له المقالة السابقة لو كان بيت احدكم ما تركه حتى يجدد. واني مستخير ربي ثلاثة - [00:20:26](#)

بعد تلت تيام قال قد بدا لي ان انقضها ان ان عائشة حدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت البيت واناته على قواعد ابراهيم ولكن قومتي قصرت بهم النفقة. فانا لا اخشى - [00:20:46](#)

الناس وعندي النفقة يعني كان الذي اوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد موجودا عند ابن الزبير. وصعد ابن الزبير مع مجموعة فوق ظهر الكعبة. الناس كلها تحاشوا هذا المنظر وبعدها عن - [00:21:03](#)

الكعبة تماما على اساس ان في نار من السماء تنزل فتحرق الذي يهدم الكعبة. فلما وجد الناس انهم هدموا منها شيئا كثيرا ولم يحدث لهم شيء تتابعوا كلهم حتى نقضوا هذا البناء ووصلوا - [00:21:18](#)

الى قواعد ابراهيم. عليه السلام. فبنى عبدالله بن الزبير الكعبة كلها. وادخل الحجر في لما ولي عبدالملك ابن مروان والقصة بقت معه والكلام دهوت قال اني لست في تلطيخ ابن الزبير من شيء - [00:21:33](#)

اهدموا الكعبة الزيادة اللي عمالة اهدموها فهدموها واخرج الحجر كما ترونه الان اللي بيروح هناك العمرة او الحج يشوف حجر

اسماعيل عليه سور كده يعني نصف جدار كده حول الكعبة. هو ده الحجر الاسماعيلي الذي كان ينبغي ان يدخل - [00:21:52](#)

في الكعبة فكان يعني اه رجل اسمه الحارث فيما اذكر يعني هو الحديث في مسلم اه كان يمشي مع اه عبدالملك المران وهو يقول هذا الكلام قاتل الله ابن الزبير يزعم ان عائشة تقول كذا وكذا وكذا. قال يا امير المؤمنين اني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ذلك

- [00:22:11](#)

قال فنكت بمفصلته طويلا ثم قال ليتني تركته وما تحمل. اي ليتني ما هدمت البيت. فالنهارده ده مثال عندي نص صحيح لكن ليس عندي واقع ملائم. جه بعد كده عبدالله بن الزبير صار عنده نص صحيح. وواقع ملائم - [00:22:33](#)

خلاص. يبقى انت في هذه الحالة وانت تدعو الى الله عز وجل. لابد ان تنظر الى الواقع اولاً. هل يتحمل هذا الذي نفعله ام لا وطبعا يعني لم يكن لنا آآ يعني من يعلمنا لما كنا في بداية الدعوة. يعني من الاشياء التي انا يعني آآ - [00:22:53](#)

آآ علمت انني اخطأت فيها لكن بعد سنوات طويلة. وكنت في البلدة عندنا قرية من القرى. آآ كان الناس لا يصلون سنة المغرب القبلية. وانا عايز اسبت السنة دي. فانا والمؤذن - [00:23:14](#)

على نفس المذهب المؤذن من تلاميذي واتفقت معه ان هو اول ما يخلص اذان المغرب وهو على الباب يركن بس على جنب علشان الناس وقول الله اكبر وصل عشان في حد يقول له اقم الصلاة. وتصلي. انا كمان برضه ايه واقف في القبلة وانتباه اول ما قال لا اله الا

حتى ما قلتش اللهم - [00:23:34](#)

رب زد الدعوة التامة ودخلت في الصلاة على طول ليه ؟ عشان ما فيش حد يقول لي صل. الجماعة اهل البلد عمالين يشتموا فينا

واحنا بنصلي. ولاد كزا ولاد كزا طب ما تقولش - [00:23:54](#)

بدل ما انت بتشتتم في. لأ. هو طبعا ده كله ايه ؟ هو بيشتتم واحنا بنصلي. وده كله يزيدينا تحديا للناس. ان لابد ان نصلي قبل المغرب.

لا كان لا فاهمين ولا دارسين ولا صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. لمن شاء. ما هي - 00:24:06

شادي انا ما شفتهاش خالص. ولا عقلتها. انما الاكل اللي عندي صلوا قبل المغرب يصلوا ثلاث مرات. ازاى يقول لك ثلاث مرات صلوا قبل المغرب ما تصليش يا جدع انت - 00:24:26

هؤلاء لمن شاء دي انا ما خدتش بالي منها خالص دي لم تقرب الناس. نفرتهم منا. كنا شباب صغار يعني كنت انا في سانوي. او في اولى ده لسه داخل كلية ما كانش عندي يعني كلها قراءات كده في الهوا يعني. لما بقى عقلنا وفهمنا وبدأت انا انقب عن الاثار -

00:24:38

وجدت اثارا صحيحة ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قل ما كانوا يصلون قبل المغرب وده رواه الطحاوي في مشكلة الاثار

وغيره وله اكثر من اسناد. قلما كانوا يصلون قبل المغرب - 00:25:02

لكن انا ما فهمتش القضية دي. دي باعدة الناس. لما رحنا بقى القاهرة وشفنا الشيوخ واتعلمنا والكلام ده. اللي فك الازمة دي كلها ازاة بدر بحوالي خمستاشر قرش كانت ورد بلدي. اه اول ما يدخل الناس كل الناس تمسك ايه عطار - 00:25:18

واحد واحد واحد واحد والكلام ده. حتى انا اذكر ان خالتي رحمة الله عليها كانت تدفع اولادها دفعا عشان يصلوا عشان تشم ايديهم الورد البلدي الجميل ده. ده اللي فك المسألة كلها. توددنا الى الناس تحببنا الى الناس باي صنعة من الصنائع اللي زي دي. انتهت القصة - 00:25:38

فانا عندي نص صحيح لكن الواقع غير ملائم وانا لم ادرج بالناس شيئا فشيئا لا كنت بدي دروس لهم ولا الكلام ده. علشان خاطري

باسمي اعلمت الناس بالسنة. وحتى لو اعلمتهم بالسنة - 00:25:58

وورثوا هذا من قديم من الصعب عليهم ايضا ان يتركوا هذا لا سيما عندهم منظومة يبجي من الغيط على وش المغرب يدوب للبهائم الزريبة ويبجي طبعاً الكلام ده يعني ربما يكون فلاحى قوي بالنسبة للي يسمعه. ويدخل بقى الزريبة ويبجي على الايه؟ على المسجد

- 00:26:13

شعبان طول النهار بيعزق في الارض او طول النهار بيعمل في الارض والكلام ده. ما بيصدق عايز يصلي وبعدين بالعافية على ما يوصل للعشا وينام فورا عشان مع استيقاظ العصافير بقى قبل الفجر بشوية هو بيستيقظ. يصلي ويبتيدي ليه؟ اليوم بتاعه. القصة -

00:26:33

ما كانش عندنا تماما. قصة انه تعبان والفلاحة مناحة والكلام اللي كان بيقوله ده القصة دي غايبة عننا تماما. يعني الواقع غير ملائم. كم من نصوص صحيحة نزلناها على واقع غير ملائم فاحدثت فسادا. ابن حزم مسلا - 00:26:52

مع اعترافنا بانه كان عالما فاضلا وكان كانت حافظته هائلة وكان ذكيا في غاية الذكاء مع مخالفات لابن حزم في الاعتقاد والكلام ده.

لكننا نتكلم على الواقع الذي لم يلانمه ابن حزم - 00:27:10

الاندلس كلهم مالكين فيأتي فيزري على مالك طب وده طب كيف يقبلون منك؟ طب ده حتى العلماء الذين يلقتون الناس الدين مالكية ابن حزم رأى ان ليس لاحد كلام مع النبي عليه الصلاة والسلام. وده كلام صحيح. لا يخالف فيه اي انسان - 00:27:35

عنده اي مساس من العلم قد يطبقه خطأ لكن من حيث الاعتقاد لا لان ليس هناك انسان اعتقد انه يحمل العلم الشرعي يقول ان ممكن كلام النبي صلى الله عليه وسلم يهدر بكلام - 00:27:59

ابدا. لكن ابن حزم دخل في المسألة بشدة ولم يراعي الواقع فبدأ انه يزري على المالكية ويرد عليهم يستعمل خشن القول طبعاً العلماء عنده درجات. في الشدة. اكثر واحد شد عليه ابن حزم ابو حنيفة واصحابه - 00:28:12

حتى انه وصفهم في بعض المواضع في المحلى بانهم اعداء الاسلام ثاني واحد ما لك؟ ثالث واحد الشافعي رابع واحد احمد بن حنبل طبعاً لان احمد لانه لم يصنف كتابا فقهي فبعض الناس لا - 00:28:35

من الفقهاء وكانت هذه نغمة سارية. ان احمد ليس من الفقهاء على رأس من يقولون بذلك ابن جرير الطبري العالم الامام الكبير المفسر

المحدث الفقيه كان مجتهدا على رسم الاجتهاد. وله كتاب اسمه اختلاف الفقهاء لم يذكر اختلاف احمد - 00:29:01

بنحمل مع الفقهاء الثلاثة ليه؟ لانه كان يعتقد ان احمد يا محدث له في الفقه مش فقيه له في الحديث بخلاف الائمة الثلاثة كانوا فقهاء على لا سيما الشافعي. الشافعي لان الشافعي صنف في الفقه كتبنا. واحمد كان لا يرى تصنيف الكتب في الفقه. بل كان ينهى عن ذلك - [00:29:22](#)

ولذلك لم يؤثر عن احمد رحمه الله الا المسائل التي ساله اصحابه اياها. مسائل عبدالله ابن احمد ومسائل صالح ابن احمد ومسائل الخلال ومسائل المروزي ها مسائل اسحاق المنصور كوسج - [00:29:48](#)

اسحاق بن هانئ دي كلها مسائل سئل الامام احمد يسأل عن مسألة فقهية فيجيب باجابة معينة. ياخذوا الاجابات دي ويلموها على بعضها ويطلعوا فقه الامام احمد بهذه المسائل. انما الشافعي صنف في اصول الفقه كتاب الرسالة وصنف الام وعندك مختصر المزني وعندك اختلاف الحديث وعندك جماع العلم الشافعي كتب هذه الكتب - [00:30:05](#)

كلها. فمنهم من كان لا يعتقد ان احمد فقيه. يمكن النغمة دي سرت يعني في آآ كسير من البلاد البلاد الاسلامية في ذلك الزمان يعني كان آآ ابن حزم قلما يذكر احمد يعني لا يذكره كما يذكر ابا حنيفة الفقهاء الباقيين - [00:30:28](#)

فاللي حصل ان ابن حزم مع شدته بقى على المالكية وكان آآ يعني صاحب لسان يساوي سيف الحجاج. حتى قال بعض الاندلسي يعني سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقان شوف السيف لما يجي على الرقبة يعمل فيها ايه؟ هو اللي سالم ابن حازم قال كده بالزبط. فكان اذا طالبهم بالدليل كاعوا. يعني ايه خلاص - [00:30:48](#)

يفيحص كما يقول ابن العربي ففضل ابن حزم بقى ايه ينشر المدد بتاعه على حساب المالكية كلهم ولا عالم مالك عرف يقف له ابن عبدالبر كان رفيق ابن حزم في اول الطالب وكان ظاهريا. لكن ابن عبدالبر نفسه هادي. لذلك ايه؟ ابقى العلاقة الاخوية مع ابن حزم وفارقها - [00:31:16](#)

او في المذهب وصار هو امام المالكية في الاندلس وطبعا هناك بول كبير بين حزم ونفس ابن عبدالبر في الفقه. مع ضلعة الاسنين. لكن ابن عبدالبر هادي نفسه هادي وانت بتقرأه - [00:31:40](#)

تحس انك انت مستمتع وانت بتقرأ البحاس بحيسك ان انت مشدود داخل معركة ها شد القوس وبتاع والكلام ده لازم اعصابك تتوتر وانت انما ابن عبدالبر تسترخي تحس انك انت ايه استريح وانت تقرأ له. آآ حتى ان تقريبا يعني الذي نجى - [00:31:56](#)

من لسان ابن حزم هو ابن عبدالبر واثنى على كتابه التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ومن اعظم كتب ابن عبدالبر على الاطلاق. بل من اعظم الكتب الفقهية على الاطلاق. هذا الكتاب - [00:32:16](#)

يقول كتاب التمهيد لصاحبنا ابي عمر ابن عبدالبر لا ليس في فقه الحديث افضل منه فضل معنى ان يكون فوقه. يعني كلام بمعنى هذا الكلام فضل ابن حزم بقى ماشي بقى واخذ في وشه بقى اي عالم مليك يطرحه ارضا وهو ماشي لحد ما رجع له ابو الوليد الباجي. وكان ابو الوليد - [00:32:29](#)

اماما يعني طبعا مالكي المذهب لكنه اتى المشرق عندنا في المشرق يعني فاخذ عن الشيوخ وظل تقريبا عدة سنوات سبع سنوات تقريبا. وبعدين رجع الى الاندلس فوجد ابن حزم مكسح الكل. فوقف لابن حزم وصارت بينهما مساجلات كثيرة - [00:32:53](#)

ظفر فيها آآ ابن حزم ابن حزم مرة وظفر فيها ابو الوليد الباجي مرة وقد اعترف ابن حزم لابي الوليد بالعلم. فيها والمناظرات دي جمعها عالم من علماء المغرب في مجلد كبير. كتاب ممتع يعني من مظلة ابن حزم وابي الوليد الباجي. فظل - [00:33:13](#)

ابن حزم على هذه الخطة حتى وشي به. فارجعوه انفوه الى بلده مرة اخرى. واحرقوا كل ككتبه من ضمن ما حرق كتاب الايصال الى ذكر الخصال حاجة زي كده. الكتاب ده اطول كتاب لابن حزم - [00:33:33](#)

وهو اللي في علم ابن حزم بالتفصيلي. لم ينجوا من كتب ابن حزم الا الاحكام في اصول الاحكام والمحلى وكتاب في اصول النبت في اصول الفقه الظاهري وطوق الحمامة يعني كم كتاب كده خفيف وبسيط يعني ده هو اللي بقي لابن حزم. لو ان ابن حزم راعى - [00:33:54](#)

ورأى انه لا يجوز له ان هو يعبر بهذه الشدة في حق مالك واصحاب مالك الذين يملأون الاندلس لصار ابن حزم محمولا على الرؤوس

ووصل علمه الى كل مكان لكن حنقول ابن ابن حزم كان معه علم ادلة صحيحة نزلها على واقع لم يلائمه. لذلك حصل - 00:34:14
ابن حزم كل هذا. وله شكاوى كثيرة حتى هو نفسه لم يكن حتى يوازي في الكلام. لا النبأ يزق اسمه صك الجندل يقول آآ هل عيبهم
لي؟ يعني هو بيتكلم عن هؤلاء - 00:34:43

الذين يناظرونه او يغضبون لطريقته يقول هل عيبهم لي غير اني لا اقول بالرأي اذ في رأيهم فننوا اي فساد يعني؟ دعمهم يعرض على
صم الحصى كمدا. من مات من خالتي عندي له كفنه. الله! هو انت - 00:35:05
لما تيجي تكلم كل دول تقول بس هو يموت بكفن علي انا. بس هو يموت يتغاف من اللي انا بقوله والكلام ده. انا لا يعني اقلل من جهد
ابن وانه كان في المالكية من كان مغرقا في التقليد لدرجة انه قد يخالف النص الصريح. يعني انا لا الووم ابن حزم على طول الخط بل
انا - 00:35:29

اعذره في بعض المواقف التي وقفها. هناك اناس كانوا يتبعون المذاهب ويقفون عليها في غاية الجمود. مع ظهور الدليل صحيح لكن
العلم له سياسة. اللي هو الواقع الملائم. لابد ان - 00:35:49
يتمتع من يدعو الى الله عز وجل بهذا البصر. احيانا قد تكون في مجلس وتعلم انك اذا تكلمت بكلام واضح صريح اضررت بدعوتك.
او بنفسك او باخوانك فتلقطها كده من بعيد. تشعر من وجه المتكلم انه مخالف موافق متحفز - 00:36:10
تقوم تعرف تنزل الكلام على الواقع الملائم يعني اه الناظر بن شميه قصة كنت حكيته مرة لما جلس مع المأمون النظر كان في بغداد.
الناظر بن شعيب امام في الحديث. امام في العربية - 00:36:43

ترك بغداد وشيعه ثلاثة الاف محدث وفقيد وعروضي ولغوي. ثلاث تلاف هو رايع للرملة فراخوا يودعوه. قال لهم ايه؟ قال والله يا
اهل بغداد لو اجد عندكم كل يوم مدا باقل - 00:37:02
ما خرجت من بين اظهركم. لو كل يوم الاقي غدوة الاقي الغدا بتاعي بس انا ما تركت بغداد بقى ثلاث تلاف واحد مش ما فيش واحد
عارف يسيب حبة فول - 00:37:30
من كيلو الفول اللي بياكله حبة فول عنده ثلاث تلاف حباية اهو لا مد ولا بتاع اكثر من كده كانوا فقراء ما كانش عندهم اموات. المهم
خرج الناظر ابن شوبير وذهب الى الرملة - 00:37:43

فالنضر النضر النضر. مش هقول اكثر من كده. لما نزل الرملة اسمه سبقه النضر وصل الرملة وصل الرمل الزيتة حصلت.
فالمأمون في يوم من الايام كده زهقان كده فقال شوفوا لي حد كده آآ يونسني - 00:37:58
اتكلم معه. ما كانوش يروحوا يجيبوا له بقى اي حد ولا بتاع. لأ يجيبوا له عالم كبير آآ منادم جيد انت عارف الخلفاء يحبوا المنادمة.
ها اتكلموا في الكلام النضيف يعني والكلام الكويس والكلام العالي حتى لو نزل شوية بقى الكلام برضه - 00:38:18
كويس. فالتمسوا له اه جليسا فوجدوا النظر ابن الشبير. دخل النظر من شمال عليه هدومه مقطعة كرب. اول ما دخل قال يا رب
اتدخل على امير المؤمنين بهذه الخلقات هدومي المقطعة والكلام ده. قال له يا امير المؤمنين ان حر مرو شديد مش الرملة مرو. ان
حر مرو شديد. يعني دي - 00:38:38

حتى هوية ها؟ وايه معنى الكلام؟ ان حر مر شديد قال لا بل انت رجل زاهد. وبعدين فضلوا يتكلموا جاء ذكر للنساء وبتاع فالمأمون
معه اسناد فقال حدثني هشيم يا بخته انه ادركه شيء ويقول حدثني هشيب ده حاجة حاجة - 00:39:08
هانا اوي يعني عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها كان له سدادا
من عوز فقال النضر صدق امير المؤمنين - 00:39:35
ثم ساق اسناده الى المبارك المفضلة برضه الى الحسن ابن علي باسناد ثاني يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل
المرأة لدينها كانت سدادا من عوز. اول ما الندر خلص الكلام قام النضر - 00:39:57

المأمون معدول في القعدة كان متكى كده. اول ما خلص النضج قام مع دول قال تلحنني يا نضب طبعا ممكن يكون كسير من
الجلوس مش واخدين بالهم من القصة. ايه اللي حصل يعني؟ ايه اللي قعد المأمون بعد ما كان متكى - 00:40:17

ها لقطها على طول. المأمون ايه؟ قال كان له سدادا لفتح السين. النظر قال سدادا بكسر السين دي اللي خلت المأمور يتعادل في

القعدة بتاعته قال تلحنني يا نضر؟ قال لا يا امير المؤمنين - [00:40:36](#)

ولكنه شيب كان رجلا لحانا هو لا يتهمه شيء خل بالك يعني بس عشان ما تفركوش النضج عشان يجامل المؤمنين ام لا زُنبوا شيء لا

هو شيء كان كذلك. كان رجلا لحانا - [00:40:54](#)

خلاص فمشى امير المؤمنين على لفظه هو ابن هشيم قال سدادا امير المؤمنين قال سدادا. فانت لما تاخذ الرواية من شيخك على

الخطأ في الاعراب وترويه على الخطأ في الاعراب لا يضيرك - [00:41:08](#)

هذا شيئا بل هناك من اهل العلم من يقول لا يجوز لك ان تغير في حركة النحو اذا تلقيتها من شيخك شيخك اخطأ تروي الخطأ ثم

تصحح لاحتمال ان يكون هذا الخطأ له وجه في العربية وانت لا تدري - [00:41:23](#)

ها ما هو احنا عندنا مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة وكان كان بينهما خلاف كبير. ولسه من مرتين كده لما ذكرنا قصة تابع ابا عثمان

المازني. مش قلنا انه من ربيعة؟ ها - [00:41:43](#)

وانهم يقبلون الباء ميم والميم باء. لما يقول باسبق ها اي ما اسمك؟ ففيه لغات فيه لهجات من الممكن يكون ده صحيح عند قبيلة من

العرب وخطأ عندك. فانت لما تغير هذا الكلام من تلقاء نفسك غيرت النص الذي تلقيته - [00:41:58](#)

هذه ليست مهمتك. مهمتك ان تذكر النص كما هو ثم علق كما شئت تمام هو قال ان شيبا كان رجلا لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه. قال

ما الصواب في هذا يا نظر - [00:42:16](#)

قال السداد هو البلغة من كل شيء شيء تتبلغ به كلت لقمة على ما توصل للبيت ده اسمها بلغة. مش لازم البلغة تكون في رجلك. ممكن

تكون في بوقك. ها؟ ما انا لسه بقول اهو. بلغة يعني ايه؟ لقمة - [00:42:33](#)

هتاكلها هذه تبلغك ايه؟ تبلغك الدار وهكذا. مسلا الحمار الاعرج هتركبه يقول لك ها اهو بلغة. اي يبلغني المنزل تمام فالسداد بكسر

السين هو البلغة من كل شيء اما السداد بفتح السين فهو القصد. والاعتدال - [00:42:54](#)

قال يا نضر هل تعرف العرب ذلك قال نعم قول العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة والسداد ثغري ما هو لما يقف على

السفر ما هو ده بلغة برضو هيدفع الاعداء ها وسداد ثغري. فقال المأمون قبح الله من لا ادب له. شف - [00:43:16](#)

كلمة كسرة وفتحة عار كسر وفتح عار. انا هذا العار وقعت فيه مرة بس وقعت فيه في مجتمعات فضيحة يعني. سنة الف ربعمية

وعشرة وانا بقول هذا الكلام لان كل ما اذكر وقع اشعر بخجل شديد - [00:43:38](#)

في الف ربعمية وعشرة حجبت اول مرة مع الشيخ الالباني رحمه الله. المخيم اللي كان الشيخ الالباني بيدي فيه في منى كان بيوسع

ثمانمائة فرد. وانا الذي كنت اقرأ الاسئلة على الشيخ. اسئلة تيجي من المخيم كله - [00:43:59](#)

انا اللي كنت بقرأ الاسئلة على الشيخ. فمرة قرأت عليه الحديث حديث ايه؟ في مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها. انا قلت ولا

يعضض الشيخ ردني قال ولا يعجب انا والله من من الف وربعمية وعشرة من يوم ما حصل هذا خجلان كل ما اذكر - [00:44:19](#)

هذا الموقف اشعر بخجل شديد. لان التصحيف عار بالزات على من يشتغل بالحديث. يعني احنا عندنا التصحيف احد اقسام علم

الحديث لان العلم المفترض ان يتلقى سماعا كله احنا ما تلقيناها العلم سماعا كله. يعني اخذنا جزءا منه والباقي دخلنا في الكتب

وحفظنا وزاكرنا والكلام ده. فهو - [00:44:43](#)

المأمون شف السين المكسورة مع المفتوحة يقول لك قبح الله من لا ادب له. مع ان المأمون ده كان بيربيه الاصمعي وانا حكيت لكم

حكاية الجزمة اللي كانوا عايزين آآها الامين والمأمون. اخوات ولاد الرشيد. قال قبح الله من لا ادب له. ثم قال - [00:45:07](#)

ما لك يا نضر؟ اي اذكر لي ما لك ايه اللي تملكه من الدنيا يعني؟ قال اريدة اتصابها واتمزرها في حنة ارض ما قالش ارض حتى قال

قريدة تصغير ارض يعني. عمالة اممصص فيه كده وما عنديش غيرها يعني. قال الا - [00:45:26](#)

كما قال اني ذلك لمحتاج. ها فقام كاتب ايه ورقة كده وقال له اذهب بها الى فلان وزير الخزانة يعني ادي له الورقة دي. فلما راح

هناك ادى له ورقة فتحها - [00:45:48](#)

فقال له ايه اللي حصل بقى؟ احكي لي ده المبلغ محترم يعني. ايه اللي حصل؟ قام قال له الحكاية كما هي. قال ان امير المؤمنين امر لك بخمسين الفا ولولا انه لا يجوز لي ان اساوي امير المؤمنين في العطاء لاعطيتك مثلها. اعطيك ثلاثين فوقها. يا عم امير المؤمنين ما تديني الخمسين - [00:46:04](#)

ها واخذها برضو ما هي مشكلة برضو يعني عشان خاطر ما يتساوش معي يومين ضيع علي عشرين الف. ها واني لذلك لمحتاج. ها فاخذ ثمانين الفا في حرف بل اقول ثمانين الفا في حركة - [00:46:24](#)

مش هقول في حرف في حركة فتحة وضم. مش مش آ مش حرف بحاله يعني فهو نرجع مرة اخرى نقول سياسة العلم. لابد ان تعلم ان الغني له لغة والفقير له لغة. والعالم له لغة. والجاهل له لغة. والسلطان له لغة. كل واحد من هؤلاء - [00:46:41](#)

هو لسان لا ينبغي ان يسوى بين هؤلاء. اهل الفضل لهم لغة من دونهم لهم لغة يعني الشافعي رحمه الله ناظر اسحاق بن راهوين في مسألة فحاد اسحاق عن الجواب الصحيح - [00:47:09](#)

وقال كلاما من رأيه في الوقت الذي يقول فيه الشافعي الدليل الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام فقال الشافعي لاسحاق لو غيرك قالها لفرقت اذنه. كان مسكه كده وايه وملصها له يعني - [00:47:35](#)

وهل لاحد قول مع قول النبي صلى الله عليه وسلم قام راعى مكانة اسحاق مع ان اسحاق يعد من تلاميذ من التلاميذ الشافعي صح اسحاق لم يتفاد من الشافعي بل وكان يستقل الشافعي كمان - [00:47:58](#)

ولام احمد بن حنبل انه ترك مجلس سفيان بن عيينة وذهب اليه تسمع الشافعي لكن احمد بن حنبل كان ابعد نظرا من اسحاق تعلم اخذ من الشافعي الفقه واخذ اللسان والكلام ده. وندم ندم اسحاق ابن رواه بعد ذلك - [00:48:14](#)

انه لم يتلقى العلم على الشافعي واشترى كتب الشافعي باربعمائة دينار. لم يعرف قدر الشافعي في حياة الشافعي فهو يقول هنا يعني كذلك الشافعي رحمة الله عليه وكان من اكمل الناس عقلا - [00:48:33](#)

يقول يونس بن عبدالاعلى تلميذ الشافعي واحد مشايخ البخاري مسلم يقول ما رأيت اعقل من الشافعي خاصمته مرة اي في مناظرة. فاتاني فطرق بابي. فلما خرجت واخذ بيدي وقال لي يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة - [00:48:51](#)

اي وان لم نتفق وان اختلفنا في كل شيء الا تبقى الاخوة؟ طالما انني اقصد الدين وليس عندي هوى. وانت تقصد بصلة الدين وليس عندك هوى. لكن اختلفنا. الا يستقيم ان نكون اخوانا؟ يقول الذهبي ما - [00:49:21](#)

اعقل عقل هذا الامام! ما اكمل عقل هذا الامام! فلا زال النظراء يختلفون. فشوف لسانك لا يمكن ان يمشي على وزان واحد مع كل الخلق وانا يمكن في آ الحلقة الثانية من هذه الخاطرة لما تكلمت عن قوم قارون كيف خاطبوا قارون وكيف خاطبوا العوام. لعلكم

تذكرون. اه - [00:49:41](#)

خاطبوا قارون بلسان الراجل معه فلوس ومليان فلوس وببص لهم باحتقار وخاطبوا العوام بلسان اخر هو لسان التهديد بدأوا بالتهديد مع العوام. هي دي سياسة العلم. عندك نص صحيح وعندك واقع انت - [00:50:05](#)

الذي تجعله ملائما للنص الصحيح. وده عمل العالم. وهذا ليس بالشئ الهين. العالم مش تروح تحفز له ادلة وتروح تقولها في اي حجة لا عمل العالم في الاصل ان يجعل الواقع ملائما للنص الصحيح - [00:50:23](#)

وده الذي يسميه بايه؟ بسياسة العلم. وللحديث بقية ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:50:42](#)